العدد ٧١٤ — السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
للتراسل التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية إجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٤ محرم سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٢٧ اغسطس سنة ١٩٢٣

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشأن من الدرجة الخامسة الى صاحب النباهة الشيخ محمد على سلطاني مدير أشغال اللوازم العسكرية واشغال الانشاءات العمومية ؟

خطب

طلاب المدارس

بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية

يوم عيد البيعة الشريفة

وعدنا في عددنا الماضي قراءنا الكرام بأن ننشر المهم من الخطب التي القاها شبان هذه البلاد المتعلمون في القصر العالي بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية يوم عيد البيعة المباركة وها نحن الان نفي بوعدنا :

خطبة السيد هاشم السباك

خريج المدرسة الراقية الهاشمية

يا فخر بني الزهراء ، ويا صفوة من أقلتهم الارض وأظلتهم السماء ،

مرت الايام وكرت الاعوام وانتم مواصلو السير في سبيل بلوغ أمتكم ذروة الشرف والمجد والاحتفاظ بالاستقلال التام غير مبالين بما يعترضكم من العقبات ، فما نهضتم نهضتكم الا وانتم متدرعون بسلاح الصبر في سبيل انقاذ أمة سلبت حقوقها وقهرت ما زهاء ، فيها عاقتكم العوائق لا تحسبون لها حسابا ، وليس بمستنكر عليكم فجدكم الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم اوذي وعودي فلم يزده ذلك الا امضاء في العزيمة وصبرا وتثبيتا ، ومهما ارجف المرجفون وموه الموهمون باباطيلهم وترهاتهم فلا تزيدنا ذلك الا فخرا وشرفا ولا يؤثر على شعورنا مادمنا ملتفين حول عرشكم المؤيد وشاعرنا العربي يقول

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

واذا كنا نحن نحمل هذه الروح العربية وتتشبع بهذا الشعور الحي ونحن بين يديك في هذا الوطن فهاهو الحس العربي العام يتردد صداه في الخافقين معلنا للعالم ان الاقطار العربية كلها متضامنة ملتفة حول عرشكم المجيد وقد اشترك جميع الناطقين بالضاد (في مشارق ومغاربها) في هذا الحس والشعور شعور الاباء الذي تدفقت به صحافتهم العربية الشريفة التي يحق لنا (ولكل عربي) ان نباهي ونفاخر بها جميع الامم. أجل ان أعناقنا تتطاول فخراً بالاباء العربي الذى أثبتـه اخواننا في جميع الاقطار بموقفهم الشريف أزاء قضية الحمل . ولا بدع فبنو قحطان - يامولاى - على عهدهم الثابت يوم عاهدوك في مثل هذا اليوم على بذل الرخيص والغالي ، في سبيل الانتصار للوطن والاستقلال، فيومنا هذا يوم ميمون فيه ابتسم ثغر الزمان لما احرزناه من روح الاستقلال على يد جلالتكم والدفاع عن حياض مجدنا الاثيل فاصبحتم اكليل تاج محرري الامم المستعبدة المضطهدة فحرى بنا ان نقول في يوم هو مبدأ حريته وفاتحة استقلاله :

سما العرب للعليا وأنت قديرها
وان تفتخر يوما فانت فخارها
علا شأنها بالمرهفات الى العلا
وعزت فما شعب يكون نظيرها
ونالت من المجد الاثيل مكانة
بحزم وعزم والنجاح سميرها
هي العرب ما ذلت وانتم عمادها
وكيف وأنتم تاج مفرق عصرها
وان سموا كلهم قديم فحسبها
(حسين) الذى قد جاء يجبر كسرها
وان سامها الاعداء خسفا ففيصل
على وعبد الله زيد نسورها
سلوا الدهر في عرنين بدء شبابه
اكان يسود العرب غير كبارها
بلى انها لا تأبه الغير وقت اذ
فهذا في يد العرب الكرام أمورها
ترى سبة ان برأس العرب غيرها
وفيها حياة ان هذا لعارها
اذا ما تذكرنا معالم مجدنا
ترى في الحشا نار الاسى وسعيرها
رعى الله اوقاتا بها العرب شيدت
صروح فخار والعلاء وزيرها
رعى الله اجدادا سموا رتب العلا
وفوق سماء الغرب اضحى سريرها
ولكن دهراً منجزونا باهله
رمى العرب بالكابوس فانحط ذكرها
فلما رأت ان الاعادى تنظروا
وقد اركبوها خطة لا تسيرها
واذكت لها اللأواء نار شعورها
تحت قبلة الاسلام تشكو ثبورها
وامت رتاج البيت واستمسكت به
ونادت بقهار الطغاة مجيرها
فلما اراد الله انقاذ مجدها
وخلصها للغير كان حقا شنارها
لتوطيد ملك واجتناء مفاخر
اقام لها الملك «الحسين» فخارها
فدمت رعاك الله تلوك هيبة
تذود عن العرب الكرام بأسرها
نهضت كما سادا هيجت فزمجرت
ويا ويل من جهلا بها يستثيرها
وقد زعم الاعداء ان حياتنا
حياة غراب ابيض فوق قطرها
الم يعلموا ان (الحسين) مليكنا
عليم بادواء الشعوب خبيرها
فلا غرو ان ينهض بامة يعرب
(حسين) الذى للعرب درة فخرها
فما العرب الا بالرسول حياتها
وبابن البتول اليوم أضحى نشورها

***

فسر يا ابن طه لن ترى من مخاوف
فانت فؤاد العرب انت نصيرها
ولن نأمن الاحلاف حيث وعودها
مواعيد عرقوب يغر اعتبارها
لئن كان اهل الغرب هذى عهودها
فلا غرو وافراط التمدن غرها
حضارتها أملت بان وفاءها
مع العرب نكث العهد ويها لغدرها
لان جعلت تلك العهود عهودها
قصاصة اوراق فذاك يضيرها
فيا معشر الاسلام هبوا تألبوا
بذور الشقاق اليوم قد آن بذرها
لدى فرقة حب التغالب دأبها
فيا ويحها راج الخداع بقطرها
فو الله منشود الاعادى نزاعنا
فهل تبتغوا فوز الاعادى بأسرها
فلا تهملوا ما اضمرت نحونا العدا
بتدمير بعض ان هذا يسرها
فكونوا بني الاسلام عونا على العدا
ولا تسمعوا قول الوشاة ومكرها
فان شئتم فوزا ونصرا مؤيدا
قاموا ان بنت المصطفى فهو ذخرها

وما هـو الا سيف دين محمد
به يجلي سحب الضلال باسرها
ليحيي مليك العرب كعبة قصدنا
تناط به الامال وهو بشيرها
وما فتئت اشباله الغر قبلة
يطوف بها الوفاد يرجون خيرها
ومارحت تلك البنود بشوده
على هامة الجوزاء يغدو مصيرها
عليها خطوط خطها الفوز للورى
ليقرأ كل الخلق بين سطورها :
لنا بين هذا الكون بيض الصنائع
وفي الحرب سود الواقعات انتظارها
مرابعنا خضر واسياف قومنا
بها من دم الاعداء قاني احمرارها
فدم في سرور مع صفاء وسؤدد
تهنئك الايام ما كر دهرها
لننشد في كل العصور لعيدنا
سما العرب للعليا وانت تديرها

خطبة السيد محمد بن السيد أحمد شطا
من طلاب مدرسة (الفلاح)

[وهي من أهم الخطب التي ألقيت في ذلك الحفل الجليل]:

مولاي :

يذكرنا هذا اليوم نخوة عربية ثارت في رؤوس الامة العربية فابت ان ترزح تحت اعباء الضيم . والتاريخ يتلو عليها اعمالا كبيرة تسيطرت بها على امم الارض

يذكرنا هذا اليوم شعوراً قومياً تجلى في افراد الشعب العربي ، فهز من اعطافه ، وايقظه من عميق سباته ، وحدا به حذو الطريقة المثلى التي ترقى به الى ذروة المجد ، وتأخذ به الى منصة السؤدد والسعد ،

يذكرنا هذا اليوم وطنية صادقة أبت الا ان نكون امة حرة تذود عن كيانها ، وتعمل لما فيه حياتها ، لتصبح في مصاف الامم الراقية وتتمتع بحقوقها كاملة بلا شرط ولا قيد

يذكرنا هذا اليوم مبدأ قوميا لم ندر ما هي الحياة الا به ، ولم نبصر نور العلم يتلألأ الا به ، ولم ندرك معنى التقدم الا به ،

يذكرنا هذا اليوم يوم البيعة المباركة (وما كنا له ناسين) ذلك اليوم الذي نعده الرابط الوحيد بين مجدنا السابق واللاحق ، والدرجة الاولى لتسنم المعالي والارتقاء

فلا بدع اذاً ان ترى الامة قد احتفلت به ، واقامت معالم الفرح والسرور لقدومه

واذ كنتم - يا مولاي - للامة الروح من الجسد توافدت الى ساحاتكم الهاشمية زرافات زرافات لتهنئ العالم العربي في شخص جلالتكم ضارعة الى الله تعالى ان يديم لها نبراس حياتها مؤيداً بتأييد الله ، مستمداً من روح الله ، وان يجعل هذا العام الثامن من دور حياتنا الاستقلالية افضل من سابقه ، وان يحرز فيه الشعب العربي على يد جلالتكم امنيته الكبرى التي من اجلها نهض ، ومن اجلها بذل كل رخيص وغال . وان ما نراه في شخص جلالتكم من التفاني في حب القومية ، وتأييد الجامعة العربية ، والتيقظ التام للدسائس الاجنبية ، يجعلنا نجزم لاول نظرة بادراك الطلب ، والحظوة بنوال الارب ، وان ذلك لمحقق ان شاء الله وما ذلك على الله بعزيز

مولاي :

ان تقدم الشعوب على نسبة تيقظها ، وان صون الحقوق على قدر الدفاع عنها ، وان ادراكها بمقدار طلبها ، فواصل بسعيك الحثيث في قضيتنا الحقة (وانا على منهجك القويم سائرون) وخذ بيد امتك الى حيث تؤمل لها من الرقي الحقيقي ، ولا تكترث بما ينعق به الناعقون ، فالحقيقة حقيقة وان سدل عليها الضال من سدال الباطل ما سدل ، والباطل باطل وان سدل عليه الضال من سدال الحقيقة ما سدل . ولا تعدم الحقيقة انصاراً في كل حين

تروم اليد الخفية ان تمس بكرامتنا ، وتحط من قدرنا ، فتسعى لذلك بكل قواها ، فتأتي طوراً تحت ستار الخدمة الانسانية ، وطوراً تحت المظاهر الدينية ، فتجدك - يا مولاي - حصنا حصينا وسداً منيعا فما تلبث ان تعود ادراج الرياح

اجل - يا مولاي - فانت تنظر فيها بنور الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احذروا فراسة المؤمن » وها هي قضية المحمل التي تناولتها الصحف وكيف أتت في اطوارها المختلفة من جهات مختلفة تحت ستارات مختلفة ، وها هي نظرتك السامية نحوها اذ أمدك الله بروح منه فادركت كنهها ، وعرفت رمزها فقضيت على شأفتها باسرع ما يمكن ، وها قد أيد تلك الامة بكل جوارحها في موقفك هذا المشهود الذي وقفته ، واذا نحن الذين بين يديك أيدناك وشكرنا لك وقفتك فقد أيدك جميع اخواننا الناطقين بالضاد في جميع اقطار المشارق والمغارب فها هي الصحف العربية الشريفة تترى علينا بصيحاتهم التي برهنوا بها على ابائهم الذي ورثوه عن اجدادهم واقاموا للعالم برهانا جديداً على أن العرب متضامنون ملتفون حول عرشك يشعرون بشعور واحد حينما [illegible] فحيا الله هذه الروح العربية ، وحيا الله الاباء القحطاني والشمم العدناني ، وحيا الله التضامن والاتحاد

فلا زلت - يا مولاي - سهما مصيبا كبد من يضمر السوء للامة العربية ، ورحمة شاملة لمن يضمر لها الخير تتوالى عليه في البكرة والعشية ، أمدك الله بتوفيقاته الصمدانية ، وحاطك بعين عنايته الاحدية ، وأعز بك الدين وجعلك الواسطة العظمى في تأليف قلوب المسلمين ، واعلى بك منار الشريعة الغراء الى يوم الدين ،»

(القبلة) : ان ما لدينا من كثرة المواد يقضي علينا بالاقتصار على نشر هاتين الخطبتين ونعتذر لارباب الخطب الاخرى التي هي لا تقل في روحها ومغزاها عن الخطبتين المذكورتين ونكتفي بذكر اسماء بقية الخطباء شاكرين عواطفهم وشعورهم وهم : (عباس صيرفي) من خريجي المدرسة الراقية الهاشمية ، (أمين عباس) من تلاميذ المدرسة الراقية الهاشمية ، (أبوبكر تونسي) من تلاميذ مدرسة السعي الهاشمية ، (عبدالله زين العابدين) من تلاميذ مدرسة حارة الباب الهاشمية ، (عبدالرحيم ملا) و (يوسف علواني) من تلاميذ مدرسة المعلا الهاشمية ، (علي بن الشيخ عبد الغني الخياط) من تلاميذ المدرسة الفخرية ، (زكريا ياسين) من تلاميذ مدرسة دار الفائزين »

ولو علم الله

فيهم خيرا لاسمعهم ...

نشرت الصحيفة « السياسة » المصرية بعددها الصادر في ٩ محرم (شهرنا الجاري) مقالة شائقة تحت عنوان (سير القوافل) بتوقيع أحد الحجاج المصريين (أحمد مصطفى المحامي) وصف بها الحالة بالحجاز وما يجده عموم الحجاج بالحجاز في حلهم وترحالهم وحركاتهم وسكناتهم من الراحة والطمأنينة والاغتباط بكل معانيه ثم قارن بين ذلك وما وجده الحجاج المصريون عند عودتهم الى مصر من المعاملات السيئة التي جعلتهم يئنون خصوصا من السكة الحديدية المصرية الى آخر مقاله الذي هو معلوم لقرائه

وبعد أن أوردت « السياسة » المقال المذكور علقت عليه بقولها : « لعل حكومة الحجاز أرادت بعد الذي صنعته في مسألة المحمل أن تكفر عن سيئتها فاحسنت معاملة الحجاج المصريين حتى رأينا الكثير منهم مسرورين من حالة الامن بعد الذي كنا نعرفه من روايات الحجاج وما يلقونه من عنت الخ .. » انتهى

(القبلة) : نعم يا أستاذ انا لم نعمل ما نعمل رغبة مدح ، أو خشية قدح ، ولكننا نراعي انفاذ أحكام الشرائع وما تحتمه الاخلاق حتى فيما يساوي درهما من الجزئيات . وعلمه جلت قدرته بذلك (وهو غاية الغايات) بعد علم عباده بذلك كاف . فلا تقيسوا هذه الاعمال ان لم تقل على حسياتكم وشعوركم تقل بها على الغير ! . واختلاط حجاج العالم المصري بعموم الحجاج في المواقف وفي كافة البلاد يخالف قولكم : انا اختصيناهم بتأمين راحتهم ورفاههم لتدارك ما زعمتم صدور ما فيه مساس شعور الحكومة المصرية . وهذا مثال بسيط تعلم منه قيمة وقدر ما تقولون ! . ومنه تعلم ماهية الجواب ! . ونكتفي عن رد مباحثكم يا رصفاء ويا أدباء ويا زعماء في تلك المقالة لتعلموا أينا الذي يريد الاساءة بالحجاج ! . وما أحرى منا تينا أن يفتوا في تلك الاحوال التي يشكو منها العموم

« ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم فيهم خيراً لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون » ، ولكن قاتل الله « المكوكاتين » ومن ادخله عليكم ! ... »

خطاب مفتوح

الى

شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية

تواترت لدينا افادات كثيرة من القادمين من مصر أن مساجدها غير معتنى بازالة ما يجتمع فيها من الفضلات وان جدرانها عليها نسيج العنكبوت وما أشبه ذلك من الحالات التي تأباها الحسيات الدينية والشعور الاسلامي سيما اذا فرض الانسان اشمئزازه من وجود أمثال تلك الحالات في بيته فكيف يرضاها في تلك المباني المعلومة صفتها وكرامتها ؟ ! فاجدر بمولانا مفتي الديار المصرية وشيخ أزهرنا الازهر أن لا يتغاضيا عن أقل مما في هذه المسألة التي هي من أهم وظائفهما بل هي أول وظيفة يسألهما الله عنها فانها أجدر بالاعتناء من كل مسألة وقضية !.

فليعلم موالينا وأفاضلنا أن هذه ساقتنا اليها الحمية - مجلين كمالاتهم واحاطاتهم أن يتغاضوا عما في هذا أمام العوالم المختلفة لئن تردعروستنا مما لا حاجة الى تذكيركم به بأن تلك العوالم أهم أعمالها هو التدقيق والانتقاد على شؤون معاشر المسلمين ! . فكيف بهم اذا رأوا مساجدنا على تلك الحالة التي ستكون أعظم وسيلة لاسقاطنا في نظرهم حتى من الحسيات الدينية - وأمامكم يا مولانا هيئة تطلقون عليها نظارة الاوقاف ليس لها من المشاغل أهم من مواقع يذكر فيها اسم الله ! .

ومهما التمسنا لكم من المشاغل والدواعي فان هذه المهمة لا يكون وراءها مهمة تشغل أعظم من فضيلتكم ! وان هذا منا هو من واجب النصيحة لله ورسوله والمؤمنين فانها الدين . والله يتولانا واياكم بالتوفيق »

احد قراء (القبلة)

الشعور العربي العام
ماتقوله الصحف العربية

اسباب الفتنة

بين مصر والحجاز

الاتراك يجنون على الامة العربية ويحاولون تفريق كلمة ابنائها — كيفية احترام الاتراك للدين الاسلامي — وكالة وزارة الخارجية بمصر العوبة بايدى الاعاجم !

(سورية الشمالية) العدد (١٦٤) : حلب

« برقيات هامة »

تناولنا مساء أمس من حضرة مكاتبنا الاديب في الشرق العربي البرقية التالية :

« ظهر جليا ان سبب فتنة مصر والحجاز هي وكالة وزارة الداخلية المصرية ، اذ ثبت تصريحهما قبل سفر المحمل بازماعها على منع مرتبات الحجاز التي هي وقف اسلامي فهي كانت فتنة مدبرة باصابع الحزب التركي العامل بنشاط بمصر المعتمد اسباب العمل من المتريين القاطنين بمصر

وردت برقية بان الحكومة المصرية منعت حجاج الشرق العربي من الخروج للديار المصرية وهو عمل ثان يدل على مقاصرة المتامرين باحترام قواعد الدين »

مكاتبكم

وأيدت هذا الخبر معظم الصحف العربية ونشرت مثل هذه البرقية (الف باء) تحت عنوان (ابدى الصريح عن الرغوة) ونشره غيرها بعناوين في هذا المعنى وأفاض في الموضوع فريق كبير من العلماء والكتاب والفضلاء وربما نأتي على تلخيص بعضه بقدر ما يسمح نطاق الجريدة

(الف باء) عدد (٨٩١) : دمشق

ذيول المحمل المصري

علمنا من مصدر موثوق ان حكومة مصر أوعزت الى صحفها بعدم نشر برقيات الاحتجاج المرسلة من البلاد العربية حول قضية الخلاف الواقعة بين مصر والحجاز خوفا من قيام الشعب المصري واسقاطها لاسيما وان موقعها اصبح متزعزعا في هذه الايام وهي — أي الحكومة — تطلب الى الصحف ان تذيع بين آونة وأخرى بان الحكومة ستنشر بيانا وافيا في هذا الصدد تهدئة للخواطر الثائرة ، وقد مضى مدة ولم تنشر شيئاً مما يدل على انها تريد المماطلة لتخرج من هذا المأزق الحرج .

ويسرنا جداً ان تتخذ حكومة مصر دفاع السوريين والفلسطينيين عن الحق والحقيقة وسيلة الايقاع بالسوريين حجاج بيت الله وايذائهم ، فقد حظرت عليهم الخروج الى مصر واتخذت كل التدابير لمضايقتهم واخراجهم وقد جارتها جريدة (اللواء المصري) في سياستها فشنت حملة شعواء على أهالي هذه الديار ورمتهم بكل فرية ولقبتهم بلقب احفاد معاوية الى غير ذلك من الكلام القارص الذي تأباه النفوس العالية وتمجه الاذواق السليمة .

اما صحف الزعيم الكبير سعد وأنصاره فقد كانت منذ ظهور المشكلة حتى اليوم وهي تناضل نضالا شريفا عن الحق والحقيقة فاستحقت الثناء الجميل .

وبهذه المناسبة نذكر ان الرسوم الكاريكاتورية التي ظهرت في جريدة (جراب الكردي) و (ابو النواس) نالت استحسانا عظيما بين جمهور القراء وقد قرر الاهلون في فلسطين مقاطعة (اللطائف) وغيرها من الصحف التي تمشي على سياستها البذيئة :

(صدى الشعب) عدد (١٢٧): طرابلس الشام

نريد أن ننهي فصل الخطاب مع هؤلاء

الحقيقة تحجبها الدينية

ماذا تريد مصر من الملك حسين ؟!!

نعود فنكرر تأييداً للحقيقة ان جلالة الملك حسين لم يمنع قط دخول المحمل المصري الشريف الى الحرم بما فيه بعثاته ومعداته وانما منع اقامة المستشفيات وذلك لامرين مهمين :

اولهما : لان في اقامة المستشفيات الاجنبية خطراً كبيراً على الحرمين وداعيا الى مس استقلاله وتسلط الاجنبي عليه .

ثانيهما : كلنا نعلم ان لجلالة الحسين اعداء لا يفتأون في اثارة الرأى العالم الاسلامي ضد جلالته ويدعون بانه يسعى ليدخل الحرم الشريف تحت حماية الانكليز كما تتشدق الصحافة التركية بذلك . وان الحجاز اليوم هو بؤرة اضطراب واختلال

فهل يلام جلالته اذا قام ليدفع هذه التهم بان يحرص على استقلال بلاده بالفعل وان يبطل لاعدائه واعداء العرب والدين أقاويلهم وافكهم ومزاعمهم بان يسهر على راحة الحجاج بنفسه وبمساعي رجال حكومته وهل يتسنى له ذلك اذا كان لمصر أو لغيرها مستشفيات واستحضارات وهلا تكون اقامة مستشفيات مصرية أو غيرها في الحجاز الا دليلا على ضعف واضطراب الادارة الهاشمية وهلا يكون ذلك تزكية لادعاءات اعداء الناطقين بالضاد واعداء الاسلام والتقاليد المقدسة .

نترك لكل ذي ضمير حي ان يحكم في هذه المسئلة ونحن عند حكمه نازلون والسلام .

(الشرق العربي) عدد (١٠) : عمان

لم يبق في البلاد العربية من لم يسمع بقضية المحمل المصري واسترجاع الحكومة المصرية ركبه ذلك لعزمها على ارسال بعثة طبية (خلافا للعادة) الى الاراضي المقدسة الحجازية ثم رفض جلالة ملك العرب قبول هذه البعثة بصفتها الجديدة خشية ان تسجل حكومة مصر على صاحب الجلالة الهاشمية حقاً مستحدثا بصورة رسمية ولقد كان من حق جلالة الملك أن يرفض مثل هذا الطلب لانه وهو صاحب الاراضي المقدسة يأبى كل الاباء ان يفتح بابا لقبول بعثات ممتازة بصلاحيات خاصة (خلافا للعادة) تحت ستار الطب وكيف لا يكون ذلك وهو اذا قبل اليوم هذه البعثة الرسمية تحرج موقفه غداً في رفض اخواتها من البعثات الهندية والجزائرية والطرابلسية مثلا ومن ورائها دولها الحامية أفلا تكون الحكومة المصرية قد مهدت بطلبها هذا طريقاً جديداً للمداخلات الاجنبية بحاكمية الاراضي المقدسة الاسلامية ؟

ان جلالة ملك العرب لم يأت امراً ادا في رفض هذه البعثة بل لم يقم الا بواجبه الديني والوطني ازاء استقلال بلاده وبعد أليس من المستنكر المستهجن ان تعمد بعض الصحف المصرية المأجورة كذلك بعض الكتاب والشيوخ المتشيعين للاعاجم فيقيمون حول هذا الحادث البسيط ضجة مفتعلة أشبه بضجة الطبول الفارغة المزعجة ثم تشطح بهم المخازي فيعمدون الى التكفير وايذاء الامة العربية في اعز عواطفها واشرف بيت من بيوتاتها

نحن ان نعتب فلا عتب عندنا على الدخلاء من بقايا الاعجمي وصنائع الاجنبي المستظلين سماء مصر فان هؤلاء كانوا ومازالوا يعملون على مشاكسة الامة العربية فيكيدون لها كيدا ويستخدمون الروح المصري النزيه في أغراضهم المضرة ونياتهم السيئة التي لم تعد تخفى على عقلاء الشعب المصري وكم شهدنا هؤلاء الشعوبيين وسماسرة السوء يتاجرون بحقوق مصر خاصة والبلاد العربية عامة ليجني الاغيار ثمار جهودهم وتثوب مصر وقد بيعت حقوقها بيع السلم في المؤتمرات الدولية

نعم نحن لا نعتب على هؤلاء الشعوبيين المندسين في القطر المصري ولا على اولئك الذين استاقوا صحفهم واقلامهم هدياً للروح الاجنبي لكننا نعتب كل العتب على اقطاب الحياة المصرية انفسهم اولئك الذين كنا ولا نزال نحبهم حبا جما ونعتقد كل الاعتقاد انهم أعقل من ان يقروا عمل الحكومة المصرية في منع الركب المصري عن اداء الفريضة المقدسة لحجة واهية ما كان ليسلك مسالكها الا ذو مطمع خاص لا نعلم تأويل وجهته .

انما عتبنا الشديد على فضيلتي شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية (سامحهما الله) ذانك العالمان العارفان اللذان قلبتهما سلطة القصور على تبيين حقائق الامور فاعرضا عن الحق الصريح واصدروا الفتوى باعادة المحمل المصري وكانا عونا للحكومة المصرية في منع الحج وشق عصا الجماعة ذاهبين الى ان مسؤلية هذا المنع الذي أفتيا بلزومه انما تقع على عاتق صاحب الجلالة الهاشمية كل ذلك لان جلالته لم يشأ فتح البلاد المقدسة للتدخل الاجنبي ان حالا او استقبالا . عمرك الله وأين تذهب الحكومة المصرية بابسط مبادى القانون الدولي بل متى كان كل طلب يصدر من حكومة الى حكومة أخرى مجبر الاتباع واين يذهب استقلال الدول بعد ذلك ولكن مصر مهوى افئدة العرب تظلم واحر قلباه قضية العرب .

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

ثم ان عدم قبول البعثة الطبية الرسمية المرسلة (على خلاف العادة) ليس معناه رفض الحج المصري (وحاشا لجلالة ملك العرب ان يرفض الحجيج) بل معناه طلب المحافظة على ابسط حق من حقوق الحاكمية في الاراضي المقدسة الحجازية وبذلك لا يكون صاحب الجلالة الهاشمية ملوما كما يزعم المتصيدون في الماء العكر والدجالون من شيوخ الشعوبية والمتأجرون من كتاب الصحافة المصرية بل يكون الملوم في ذلك حكومة مصر نفسها ولعلها لم تركب هذا المركب الخشن الابغية الاجحاف بحقوق الحرمين الشريفين التي لا يصل منها في كل عام الا جزء صغير من كل عظيم على ان ذلك لا يباعد ولن يباعد بين الناطقين بالضاد سيبقى الشعب المصري النبيل اخا شقيقا رغم وساوس الدساسين ذلك لان الروح المصري هو للعرب وليس للعجم ، هو لمصر وليس لتقطع رواء ، هو للناطقين بالضاد وليس للروم أو الترك أو المماليك بل وليس لعمال السياسات الاجنبية .... ؟

توالى الاحتجاجات

من الاقطار العربية

احتجاج أهالى (حماه)

— الاعيان — الادباء — العلماء — — السادة —
— الافاضل — طلاب المدارس العالية — التجار —
— الزراع — — الاطباء —

(العمران) عدد (٧٧٦) : دمشق

فى ١٢ الجارى لمراسلنا الخاص

كتب برقيا نهار أمس احتجاج الى جلالة ملك مصر ورئيس وزارتها وجريدة الاهرام والمقطم والبلاغ (المصرى) على عمل أمير الحج وتهجم الجرائد المصرية على جلالة الملك حسين . فكانت هذه البرقية تترجم عما يشعر به كل حموي تجاه هذه المسألة ، وها هى صورتها :

«تهويل الخلاف البسيط بين أمير الحج المصرى وحكومة الحجاز وتهجم الجرائد المصرية على جلالة الملك حسين امر غريب نحتقره ونأسف له ونحتج عليه . وفتنة يجل عنها شيوخ مصر وعقلاؤها ومن الواجب على أمة غايتها الحياة القومية الحرة ان يردع ذوو احلامها اقلامها وان نسير فى نهضتنا العربية متعاضدين نابذين الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق فاصلحوا القلب يصلح الجسد»

مصطفى الحداد ، محمود المصر ، عبد القادر كيلانى ، مصطفى كيلانى ، عز الدين الحريري ، فؤاد برازى ، أحمد المشوق ، صالح قنبازى ، توفيق جبجكلى ، محمد البارودى ، عبد الحميد الاسود ، محمد زكى بركات ، محمد عدى ، عبد الحسيب ، محمد الخطيب ، ابراهيم جبجكلى ، محمد توفيق احدب ، حلمى البارودى ، جميل بارودى ، احمد عدى ، محمد الجبال ، مصطفى عاشور ، عبد الرحمن المط ،

«بلغنى ان علماء حماه قد نظموا احتجاجا على امير الحج المصرى والجرائد المصرية فى معنى الاحتجاج الاول وقد نظم ايضا تلاميذ المدارس العالية احتجاجا ثانيا وسيبرقان على ما فهمت اليوم

(العمران) عدد (٧٧٨)

— ارسل من حماه السادة : سعيد النعسانى وكيل المفتى ، وصالح لاميره ، وعبد القادر عدى ، محمد الارمنازى ، سعيد الزهور ، محمد ديب الحورانى ، توفيق الصباغ ، عارف توتنجى ، [illegible] من علماء مدينة حماه وفاضلها برقية الى جلالة ملك مصر ومفتى الديار المصرية وشيخ الجامع الازهر وجريدتى البلاغ والسياسة - البرقية الاحتجاجية الاتية :

«نحتج على الشقاق بين الحكومتين الحجازية والمصرية المنافى لروح نهضة الامة العربية ونستنكره ونرجو بحكمة عقلائها ازالته سريعا دفعا للفساد المخل بالوحدة ...»

احتجاج الدمشقيين

(العمران) عدد (٧٧٧) : دمشق

رفع عدد كبير من الوجهاء والادباء والافاضل برقية الى جلالة ملك مصر وامهات الصحف المصرية يحتجون على تحامل بعض الكتاب المصريين وخصوصا «الاهرام» و«الاخبار» و«اللطائف» والشيخ «رشيد رضا» ذلك التحامل الذى يولد النفور والبغضاء بين الامة العربية

(العمران) عدد (٧٧٨) : دمشق

ذكرنا أمس ان فريقا كبيراً من ذوات واعيان وعلماء وادباء دمشق قد ابرقوا الى جلالة ملك مصر ورئيس وزارتها وبعض صحفها يحتجون على ما نشره بعض الصحف المصرية وهذا نص البرقية :

«نحن الدمشقيين نأسف للجرى بين الحكومتين الاسلاميتين العربيتين من الشقاق الذي دبره اعداء العرب ونحتج على جرائد «الاهرام» و«الاخبار» و«اللطائف» والشيخ القلمونى «رشيد رضا» لتطاولهم على سليل بيت الرسول جلالة ملك الحجاز (١)

احتجاج أهالى (حمص)

وجاء فى الصحيفة المذكورة بعدد (٧٧٢) أيضا لمراسلها من حمص ما يأتى :

— زاد سخط الحمصيين من تمادى بعض الصحف المصرية بالطعن على جلالة ملك العرب ومن وعيدهم الموجه ضد العالم العربى باسره وعلى هذا نرجو ان يظهر بين علماء المسلمين فى بلد من بلاد القطر السورى من يدفع اباطيل الذين تلعب بهم أيدى الاعاجم فى مصر ببيانات ينشروها للعالم الاسلامى يظهرون فيها حقيقة الحال قبل ان يتفاقم الخطب وتشتعل نار الفتنة التى تؤول اذا ما اضطرمت لا سمح الله الى الفناء والاضمحلال .

احتجاج أهالى (الطفيلة)

(الشرق العربى) عدد (١٢) : عمان

لا تزل تتوالى برقيات الاحتجاج على عمل الحكومة المصرية فى استرجاع ركب المحمل المصرى ننشر منها ما يلى :

برقية شيوخ الطفيلة لجلالة ملك العرب

«نرفع استياءنا لجلالتكم من الخطة التى انتهجتها الحكومة المصرية فى استعادة ركب الحج المصرى قبل اكمال الفريضة وهذا مما وجب ايقاع الاذى بالقومية العربية واننا نشكر موقف جلالتكم فى نصرة القومية العربية وصيانة البلاد المقدسة من عبث العابثين الذين يريدون تحقيق رغائبهم السياسية بواسطة التفريق بين الشعوب الاسلامية والعربية تأمينا لمنافعهم الخاصة مولانا»

شيخ العبدين	رئيس البلدية
صالح المحاسن	فراس العوران
شيخ الوهيبات	شيخ النجرات
	ابراهيم شحاده

شيخ الكلالده

احتجاج الحلبيين

(الفيحاء) عدد (٤) . دمشق

رفع الحلبيون برقيات الى جلالة ملك مصر ورئيس وزرائها وامهات صحفها احتجاجا على تطاول الجرائد المصرية على صاحب الجلالة الهاشمية وحكومته

احتجاج البيروتيين

رفع فريق من أهالى بيروت احتجاجا الى جلالة ملك مصر وحكومتها على تطاول الجرائد المصرية على صاحب الجلالة الهاشمية وحكومة الحجاز

المعرض : (لبنان)

ارسل فريق كبير من الشبيبة الاسلامية فى العاصمة برقية احتجاج الى مصر على ما نشرته الصحف المصرية وعلى الاخص (اللطائف المصورة) مما يحط بكرامة جلالة الملك حسين

وبهذه المناسبة يشكر (المعرض) حضرات الادباء الذين أرسلوا اليه كتب التأييد والشكر على موقفه فى هذه المسألة . وهو يعتبر نفسه أنه قام بالواجب والواجب مقدس

(المقطم) عدد (١٠٤٧٢) : مصر

مشكلة مصر والحجاز

حضرات الافاضل أصحاب المقطم

علماء الدين اولى الخلق بنصرة الحق وقد أخذ الله عليهم عهداً لينصرنه ولا تأخذهم فيه لومة لائم وعلماء مصر الاعلام اجدرهم بالتحرى والتدقيق فيما يفتون وفيما يحكمون . وقد قرأنا لبعض الكتاب اقوالا عن جلالة ملك الحجاز لا تؤيدها الوثائق والحقائق وانما هى مبنية على الشرائع فاخلق بهم ان يدبروا ما تكتبه اقلامهم وان يعرضوه على ما تنقله عقولهم وتسمح به قلوبهم . يقولون ان جلالة ملك الحجاز منع فريضة الحج ويعلم الله والناس أجمعون حتى ذوو الاغراض منهم ان الشريف لم يمنع احداً كما ثبت ذلك من الوثائق الرسمية والمكالمات التى جرت بين امير المحمل والحكومة الحجازية وانما الذى منع رجال المحمل واصر برجوعه مع حقوق أهل الحجاز من الاوقاف الاسلامية انما هى الحكومة المصرية

يدعون ان ملك الحجاز قد وضع البلاد المقدسة تحت حماية الانكليز مع ان كل قارىء باللغة العربية اطلع على رفض جلالة الملك (حسين) لتلك المعاهدة وطلب تعديلها على ما يوافق مصلحة الامة العربية ولا تزال مندوبه فى لندره يفاوض رجال السياسة الانكليزية لاقناعهم بقبول ما يطلبه جلالة الملك ونحن على يقين مما نعرفه من صلابة الملك (حسين) وشدة تمسكه بمعتقده ان المعاهدة اذا لم تتم على ما يريده هو فستكون لغواً وستبرهن الايام على حسن نيته وتظهر للعالم ان مجد العرب وعظمتهم كما ابتدأ بالنبى العربى محمد بن عبد الله ستجدد نهضتها وتظهر للعالم مكانتها باحفاده الكرام (ابناء فاطمة الزهراء وعلي بن ابى طالب ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم) وان الكتاب مغالاة منهم فى ستر ما جرى يبحثون ويذكرون من سيئات جلالة الملك قيامه ضد الترك وهذا بحث نتركه لفلاسفة التاريخ ومن يفهمون تطور الامم وثباتها من حال الى حال وكل من يعرف الامة العربية يدرك ما هى عليه من الشمم واباء الضيم وعزة النفس فهى حرة بالفطرة مضت عليها أدوار فيها الغث والسمين وسيأتى عليها اجيال تبرهن فيها للعالم انها مالكة زمام التمدن وناشرة له على البشرية فلمن يصرفون هذه التحولات فى الامم نترك تفسير قيام الشريف ضد الترك . ونحن نقول لاولئك الكتاب هل نسيتم انكم قدمتم للانكليز فى الحرب الكبرى مليونا ومئتى الف رجل بين مصرى وسودانى لمعاونتهم فى القضاء على دولة الترك

بيروت فى ١١ اغسطس سنة ١٩٢٣

عبد الكريم بعوت ، قاسم بعوت ، حسن النحاس ، ابراهيم نحاس ، أحمد النحاس ، حسين بعوت ،

(١) بياض بالاصل اشارة لما رفعه المراقب